رابعاً :- معيار التنمية : ادى عدم المساواة بين الدول الى انقسام العالم الى قسمين: دول متقدمة ودول نامية ، الدول المتقدمة غنية وصناعية ومتقدمة علمياً ، والدول النامية فقيرة وغير صناعية ومتخلفة تكنولوجياً في اغلبيتها ، مما ادى الى انقسام اقتصادي شمال – جنوب .

خامساً :- معيار الجغرافية السياسية والجغرافية الاقتصادية : تأسست في عام ١٩٧٥ مجموعة السبعة الكبار من : الولايات المتحدة الامريكية ، كندا، فرنسا بريطانيا ،ايطاليا ، المانيا واليابان ، واضيفت اليهم روسيا فأصبحت مجموعة الثمانية ويلتقي زعماءها سنوياً في لقاءات دورية لدراسة المشاكل العالمية، فبينما تجمع هذه المجموعة دول اوربا واسيا وامريكا الشمالية ، فقد تجمعت الدول النامية في مجموعة الـ٧٧ وازداد عددها الى ١٢٥ دولة.

سادساً:- معيار التقدم العلمي – التكنولوجي : وتحدد بدول متطورة تكنولوجياً او دول عظمى تكنولوجيا مثل الولايات المتحدة الامريكية واليابان ونادي السبعة لوكالة الفضاء الاوربية .

سابعاً:- المعيار السياسي : هذا المعيار يرجع الى انقسام المجتمع الدولي للفترة ١٩٥٠- ١٩٩٠ الى مجاميع ثلاث دول عظمى ، دول منحازة، دول غيرمنحازة .اي دول العالم الغربي ودول العالم الشرقي ودول العالم الثالث التي تتبنى عدم الانحياز وتتعرض الى ازمة دولة وازمة سيادة نتيجة المتغيرات الدولية الجديدة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي والعولمة والتكامل الاوربي واللامركزية والنزعة الاقليمية .

ثانياً :- المنظمات الدولية :-

عبارة عن جماعات قائمة بموجب معاهدة تعقد بين عدة دول ، يعبر وجودها عن ظاهرة التعاون في المجتمع الدولي ويؤدي تاسيسها الى اقامة هيئات خاصة تشكل وجوداً قائماً بذاته يتألف من الدول المكونة لها فالدول تؤسس المنظمات الدولية بالاتفاق فيما بينها، مثل الاتحاد الاوربي ، واتفاقية التجارة الحرة لامريكا الشمالية (نافتا) ، ومركسور في امريكا الجنوبية ، واتحاد امم جنوب شرق اسيا (آسيان) في اسيا وغيرها من المنظمات .

-المنظمات الدولية بوصفها لاعباً رئيسياً في العلاقات الدولية :-

يتفق عدد من المعنيين بالعلاقات الدولية ان المنظمات الدولية تعد لاعباً رئيسياً أسوة بالدول وذلك لتمتعها بالشخصية القانونية فتصبح للمنظمة سلطة تفوق سلطة الدول الاعضاء . فالشخصية القانونية للمنظمة تمنح عادة من قبل الدول الاعضاء ، رغم ان شخصية المنظمة تختلف في مضمونها عن شخصية الدول المكونة لها ،تبعاً للصلاحيات التي يمنحها ميثاقها والتي تنشأ بموجبه المنظمة لغرض تحقيق اهدافها . فتتمتع المنظمات بحق التمثيل وتوفد المراقبين وتعقد الاتفاقيات وتجري المفاوضات مع الدول وتقوم بممارسة الوساطة، كقيام منظمة الوحدة الافريقية بالوساطة في الحرب بين اثيوبيا وارتيريا عام ١٩٩٩ . كما ان المنظمات ليست مجردة من السند القانوني الانها لاتنطوي على قوة الزامية .

وتساهم المنظمات الدولية في تطوير القانون الدولي خاصة في مجال العلاقات الاقتصادية وساهمت في تطوير قواعد القانون الدولي كقانون الخدمة الدولية الدولي ومؤسسات مثل البنك الدولي للانشاء والتعمير . ان المنظمات الدولية تعمل على تحويل بعض الاختصاصات تدريجياً في بعض المجالات الى ادارات دولية وظيفية ، وأهم انجاز تحققه المنظمات الدولية هو ميدان التعاون الذي يكون من الكثافة بحيث لاتعد الحرب امر ممكناً بين اعضائها كما انه بدون المنظمات الدولية لايكون للمشكلات في الدول النامية صدى على الصعيد العالمي، وتعمل في تكوين المجاميع في الامم المتحدة مثل المجموعة الافرآسيوية ، مجموعة امريكا اللاتينية ، الدول الاشتراكية سابقاً ، الدول الرأسمالية . وبعد الحرب الباردة برزت سياسة الاجماع الدولي بين الاعضاء الدائمين في مجلس الامن من اجل الحفاظ على السلام العالمي فقد تحققت سياسة تعاون وثيقة بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي اثناء غزو العراق للكويت ، والتعاون بين الولايات المتحدة الامريكية وروسيا الاتحادية لتعزيز دور الامم المتحدة واستطاع مجلس الامن استصدار قرارات لحماية السلام بموجب الفصل السابع.

المنظمات الدولية بوصفها لاعباً ثانوياً في العلاقات الدولية :-

لايبدو بالنسبة لكثيرين ان المنظمات الدولية قادرة على اداء دور رئيس في العلاقات الدولية او انها قادرة ايضاً على اتخاذ القرارات وان ما تصدره من قرارات لاتعدو كونها مجرد توصيات غير ملزمة واذا كان لبعض المنظمات الدولية واجهزتها سلطة اتخاذ القرارات فهو وضع استثنائي في نطاق الامم المتحدة والاتحادات الاوربية ، فالفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة يمنح مجلس الامن سلطات تصرف واسعة للوقوف بوجه العدوان . ومع ذلك ان اتفاقات نزع السلاح بين الدولتين العظمتين في فترة الحرب الباردة تمت خارج نطاق الامم المتحدة ، وبعد الحرب الباردة اصبح للولايات المتحدة الامريكية كقطب احادي الدور الحاسم في الكثير من قرارات مجلس الامن ولاسيما التي تستند الى الفصل السابع من الميثاق .

فهشاشة المنظمات الدولية ترجع الى ان الدول هي التي تقف خلف أجهزتها وهذا يدل على عدم الانسجام السياسي بين الفئات التي تكون منظمة الامم المتحدة . ويرى مارسيل ميرل انه اذا ارادت المنظمات الدولية ان تلعب دور الفاعل المستقل في العلاقات الدولية فأنه يتعين عليها حقاً ان تلعب دوراً محدداً ومستقلاً عن ارادة الدول المكونة لها . ويرى مارسيل ميرل انها غير قادرة على اتخاذ قرارات مستقلة عن ارادة الدول الاعضاء ، اي غير قادرة على تحويل المدخلات او المطالب الى قرارات ،ولاتتمكن من التأثير في البيئة المحيطة بها بأتخاذ قرار مستقل .

ب- اللاعبون الثانويون:-

لاتتحدد العلاقات الدولية ضمن اطار العلاقات بين الدول Interstates اذ توجد تيارات وهيئات عابرة للحدود تتمكن من التخلص من رقابة الحكومات ، وتسمى بالقوى العابرة للقومية ، وبالرغم من عدم قدرتها على منافسة الدول الاانه لايمكن اهمالها لما لها من تأثير على العلاقات بين الدول .

- أولاً: المنظمات غير الحكومية :

هي كل تجمع او رابطة او حركة مشكلة على نحو غير قابل للاستمرار من جانب اشخاص ينتمون الى دول مختلفة لغرض تحقيق اغراض ليس من بينها تحقيق الربح ، ويتم تأسيسها خارج اطار التوجيه الحكومي ، فمن سماتها المبادرة الخاصة وقد تكون مبادرة تأسيسها مزدوجة،اي بتشجيع من قبل الافراد والمنظمات الدولية ، ومن قبيل الاستثناء يكون عنصر المبادرة في تأسيسها من قبل الدول لانها تضم جماعات واشخاص لايتلقون اية توجيهات من السلطات الحكومية المحلية او الدولية ، كما تنشيء المنظمات غير الحكومية قدراً من التضامن بين اشخاص ينتمون الى بلدان مختلفة عديدة .وتعد المنظمات غير الحكومية ظاهرة قديمة وقد توسعت كثيراً مع تطور التبادل والاتصالات الحديثة فبلغ عددها (١٨٠) منظمة في مطلع القرن العشرين وفي عام ١٩٤٥ بلغت (٢٥٠٠) منظمة وفي اواخر القرن العشرين بلغت (٤٠٠٠) منظمة وترتبط او لاترتبط بالسياسة واكثر هذه المنظمات لها مقرات في اوربا وبشكل اقل في القارة الامريكية وآسيا وافريقيا ، ان انتشار هذه المنظمات يرتبط بكل قطاعات النشاط الاجتماعي والسياسي والقانوني والثقافي والفني والصحي والديني والرياضي ...الخ .فمنظمة العفو الدولية مثلاً والتي تتعلق بحقوق الانسان ولها مركز استشاري في الامم المتحدة تمارس الضغط من اجل معاهدة ضد التعذيب اذ توجه الجهود للرأي العام العالمي من اجل تجنيد الدول . وتقسم المنظمات غير الحكومية الى : دولية الاحزاب السياسية ، الدوليةالنقابية كالنقابات الدولية للعمال واتحادات النقابات الدولية الحرة والاتحاد الدولي للعمل ، فضلاً عن الاتحادات الدينية ومنظمات انسانية كالصليب الاحمر والجمعيات العلمية وحماية البيئة والمنظمات الداعية الى نزع السلاح . ولاتمتلك هذه المنظمات وضعاً قانونياً دولياً ، وتخضع للتشريعات الصادرة من دولة المقر فهي اذن تعاني من تدخل دولة المقر في شؤونها الداخلية . كما ان منح هذه المنظمات وضعاً استشارياً يقيم تعاون بينها وبين المنظمات الدولية الحكومية من خلال الاتصالات والمعلومات والاسهام بشكل مشاركة في مناقشة المسائل المطروحة في المنظمة الحكومية .

- ثانياً : الشركات المتعددة الجنسيات :-

يطلق تعبير ((متعددة الجنسيات)) على الشركات الضخمة التي تشكل شركات فرعية في عدد من البلدان الصناعية وتسويق منتجاتها مع احتفاظها بروابطها مع الشركة الام في الوطن ، أي يمتد نشاطها الى خارج حدود البلد الاصلي اذ تحاول البحث عن الهيمنة الاجنبية ، فالدولة الام تعمل على توسيع شركاتها فيما وراء الحدود لعدة اسباب هي : ضمان الامدادات من الموارد الضرورية للامن القومي كالنفط